مرحوم خویی به دلیل دوم اشاره کرده و می نویسد:

«الثانی: أنک علمت سابقا استفاضة الروایات علی جواز بیع العنب و التمر و عصیرهما ممن یجعلها خمرا، و جواز بیع الخشب ممن یجعله برابط، و من الواضح جدا کون هذا البیع إعانة علی الإثم، و من أنکره فإنما أنکره بلسانه، أو هو مکابر لوجدانه، و بعدم القول بالفصل یثبت الجواز فی غیر موارد الروایات. علی أن فی بعضها إشعارا إلی کلیة الحکم، و عدم اختصاصه بالأمور المذکورة فیها، کقول الصادق «ع» فی روایة أبی بصیر: (إذا بعته قبل أن یکون خمرا فهو حلال فلا بأس به). و فی روایة الحلبی عن بیع العصیر ممن یجعله حراما (فقال: لا بأس به تبیعه حلالا فیجعله حراما أبعده اللّه و أسحقه). و فی روایة ابن أذینة عن بیع العنب و التمر ممن یعلم أنه یجعله خمرا (فقال: إنما باعه حلالا فی الإناء الذی یحل شربه أو أکله فلا بأس ببیعه). فان الظاهر من هذه الروایات أن المناط فی صحة البیع هی حلیة المبیع للبائع حین البیع و إن کان بیعه هذه إعانة علی المحرم، و مثل هذه الروایات غیرها أیضا.» [1]

توضیح:

۱. دلیل دوم: روایات بسیار داریم که بیع خرما و انگور به کسیکه می خواهد آن را خمر کند، جایز است و بیع چوب به کسیکه می خواهد بربط درست کند، نیز جایز است.

۲. بیع مذکور هم اعانه است و اگر کسی این بیع را اعانه نمی داند، حرف خلاف وجدان می زند.

۳. وقتی این بیع جایز است، بقیه اعانه های بر اثم هم جایز است لعدم قول بالفصل.

۴. ضمن اینکه در برخی از این روایات اشعار است به اینکه «جواز اعانه بر اثم» یک حکم کلی است.

۵. روایت ابی بصیر نوعی استدلال دارد که «قبل از خمر» شدن اشکال ندارد پس هر کاری قبل از تحقق معصیت اشکال ندارد.

۶. روایت حلبی هم می گوید شما کار حرام نکرده اید و در موقع حلال بودن فروخته اید، پس هر مقدمه ای که چنین است جایز است.

۷. همین طور است روایت ابن اذینه.

ما می گوییم:

روایات دال بر جواز بیع خرما و انگور و چوب در فرض مذکور چنین است:

۱) «وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَزِیعٍ عَنْ حَنَانٍ عَنْ أَبِی کَهْمَسٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْعَصِیرِ فَقَالَ- لِی کَرْمٌ وَ أَنَا أَعْصِرُهُ کُلَّ سَنَةٍ- وَ أَجْعَلُهُ فِی الدِّنَانِ وَ أَبِیعُهُ قَبْلَ أَنْ یَغْلِیَ- قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ

۱. مصباح الفقاهة (المکاسب)؛ ج۱، ص: ۱۸۳

وَ إِنْ غَلَى فَلَا يَحِلُّ بَيْعُهُ- ثُمَّ قَالَ هُوَ ذَا نَحْنُ نَبِيعُ تَمْرَنَا- مِمَّنْ نَعْلَمُ أَنَّهُ يَصْنَعُهُ خَمْراً.» [1]

۲) «وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ لَهُ كَرْمٌ- أَ يَبِيعُ الْعِنَبَ وَ التَّمْرَ مِمَّنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَجْعَلُهُ خَمْراً- أَوْ سَكَراً فَقَالَ إِنَّمَا بَاعَهُ حَلَالًا فِي الْإِبَّانِ- الَّذِي يَحِلُّ شُرْبُهُ أَوْ أَكْلُهُ- فَلَا بَأْسَ بِبَيْعِهِ.» [2]

۳) «وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ بَيْعِ عَصِيرِ الْعِنَبِ- مِمَّنْ يَجْعَلُهُ حَرَاماً فَقَالَ- لَا بَأْسَ بِهِ تَبِيعُهُ حَلَالًا لِيَجْعَلَهُ حَرَاماً- فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَ أَسْحَقَهُ.» [3]

۴) «مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ: سَأَلَ يَعْقُوبُ الْأَحْمَرُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع وَ أَنَا حَاضِرٌ- فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ لِي أَخٌ وَ هَلَكَ وَ تَرَكَ فِي حَجْرِي يَتِيماً- وَ لِي أَخٌ يَلِي ضَيْعَةً لَنَا- هُوَ يَبِيعُ الْعَصِيرَ مِمَّنْ يَصْنَعُهُ خَمْراً- وَ يُؤَاجِرُ الْأَرْضَ بِالطَّعَامِ إِلَى أَنْ قَالَ- فَقَالَ أَمَّا بَيْعُ الْعَصِيرِ مِمَّنْ يَصْنَعُهُ خَمْراً- فَلَا بَأْسَ خُذْ نَصِيبَ الْيَتِيمِ مِنْهُ.» [4]

۵) «وَ عَنْهُ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَ أَنَا حَاضِرٌ عَنْ بَيْعِ الْعَصِيرِ- مِمَّنْ يُخَمِّرُهُ قَالَ حَلَالٌ- أَ لَسْنَا نَبِيعُ تَمْرَنَا مِمَّنْ يَجْعَلُهُ شَرَاباً خَبِيثاً.» [5]

۶) «وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ ثَمَنِ الْعَصِيرِ- قَبْلَ أَنْ يَغْلِيَ لِمَنْ يَبْتَاعُهُ- لِيَطْبُخَهُ أَوْ يَجْعَلَهُ خَمْراً- قَالَ إِذَا بِعْتَهُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ خَمْراً- وَ هُوَ حَلَالٌ فَلَا بَأْسَ.» [6]

۷) «مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى جَمِيعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع عَنْ بَيْعِ الْعَصِيرِ- فَيَصِيرُ خَمْراً قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ الثَّمَنُ- فَقَالَ لَوْ بَاعَ ثَمَرَتَهُ مِمَّنْ يَعْلَمُ- أَنَّهُ يَجْعَلُهُ حَرَاماً لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ بَأْسٌ- فَأَمَّا إِذَا كَانَ عَصِيراً فَلَا يُبَاعُ إِلَّا بِالنَّقْدِ.» [7]

۸) «وَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَلِيفَةَ قَالَ: كَرِهَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع بَيْعَ الْعَصِيرِ بِتَأْخِيرٍ.» [8]

---

۱. وسائل الشيعة؛ ج۱۷، ص: ۲۳۰

۲. وسائل الشيعة؛ ج۱۷، ص: ۲۳۰

۳. وسائل الشيعة؛ ج۱۷، ص: ۲۳۰

۴. وسائل الشيعة؛ ج۱۷، ص: ۲۳۱

۵. وسائل الشيعة؛ ج۱۷، ص: ۲۳۱

۶. وسائل الشيعة؛ ج۱۷، ص: ۲۳۰

۷. وسائل الشيعة؛ ج۱۷، ص: ۲۲۹

۸. وسائل الشيعة؛ ج۱۷، ص: ۲۳۰

۹) «وَ عَنْهُ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَیْعِ الْعَصِیرِ مِمَّنْ یَصْنَعُهُ خَمْراً- فَقَالَ بِعْهُ مِمَّنْ یَطْبُخُهُ أَوْ یَصْنَعُهُ خَلًّا- أَحَبُّ إِلَیَّ وَ لَا أَرَی بِالْأَوَّلِ بَأْساً.» [۱]

۱۰) «وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ یَزِیدَ بْنِ خَلِیفَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ وَ أَنَا حَاضِرٌ قَالَ إِنَّ لِیَ الْکَرْمَ قَالَ- تَبِیعُهُ عِنَباً قَالَ فَإِنَّهُ یَشْتَرِیهِ مَنْ یَجْعَلُهُ خَمْراً- قَالَ فَبِعْهُ إِذاً عَصِیراً- قَالَ فَإِنَّهُ یَشْتَرِیهِ مِنِّی عَصِیراً فَیَجْعَلُهُ خَمْراً فِی قِرْبَتِی- قَالَ بِعْتَهُ حَلَالًا فَجَعَلَهُ حَرَاماً فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ- ثُمَّ سَکَتَ هُنَیْهَةً ثُمَّ قَالَ لَا تَذَرَنَّ ثَمَنَهُ عَلَیْهِ- حَتَّی یَصِیرَ خَمْراً فَتَکُونَ تَأْخُذُ ثَمَنَ الْخَمْرِ.» [۲]

➢ روایت اول)

سند:

- محمد بن اسمعیل بن بزیع را سابقاً توضیح داریم که از بزرگان است.
- حنان ظاهراً ابن سریر صیرفی است که گویا واقفی بوده است. [۳] گفته شده است که دارای مغازه ای جلوی در مسجد در طرف بزّازها بوده است. [۴] شیخ طوسی او را توثیق کرده است. [۵]
- اما ابوکهمس (کهمس در لغت به معنای شیر، مرد کریه الوجه و شتر دارای کوهان بزرگ) درباره او گفته شده است:

«أبو کهمس کنیة لثلاثة أشخاص: الهیثم بن عبد اللّه، و الهیثم بن عبید، و القاسم بن عبید. و یحتمل اتحاد الأوّلین بل الثلاثة أیضا بکون القاسم مصحّف الهیثم. و کیف کان فلم یثبت وثاقتهم.» [۶]

۱. وسائل الشیعة؛ ج۱۷، ص: ۲۳۰

۲. وسائل الشیعة؛ ج۱۷، ص: ۲۳۰

۳. رجال طوسی، ص ۳۳۴ / رجال کشی، ص ۵۵۵

۴. رجال نجاشی، ص ۱۴۶

۵. فهرست طوسی، ص ۱۶۴

۶. دراسات فی المکاسب المحرمة؛ ج۲، ص: ۲۸۸